



عمر وبداية الحلم الرقمي

Mai Algrainah



جلس عمر في فصله الدراسي بالصف الأول الثانوي، وبينما يشرح المعلم الدرس، كان عمر يرسم شعارات مبتكرة في دفتره الصغير بشغف كبير. تلمع عيناه بذكاء وطموح يتجاوز حدود جدران المدرسة، حيث يرى في رسوماته مستقبلاً واعداءً ينتظره.



في المساء، يجلس عمر أمام حاسوبه المحمول يشاهد مقطعاً مرئياً يتحدث عن العمل الحر وكيف يمكن للشباب استغلال مهاراتهم لبناء مسار مهني. بدأ يشعر بالحماس يتدفق في عروقه، مدركاً أن موهبته في الرسم يمكن أن تفتح له أبواباً عالمية.



قرر عمر تحويل ركن صغير في غرفته إلى منطقة عمل مخصصة
بيث قام بترتيب مكتبه ووضع أدواته الفنية بعناية فائقة. وضع لمسة جمالية
على المكان بإضاءة هادئة، معلناً بداية رحلته الجادة في تعلم أسرار التصميم
الرقمي.



قضي عمر ساعات طوال بعد الانتهاء من دروسه المدرسية في تعلم برامج التصميم المتقدمة من خلال الإنترنت. ينعكس ضوء الشاشة الملون على وجهه المركز وهو يحاول إتقان رسم الخطوط ودمج الألوان باحترافية عالية، متحدياً نفسه كل يوم.



بقلب ينبض بالترقب، يقوم عمر بإنشاء ملفه الشخصي الأول على منصة عالمية للعمل الحر، رافعاً أفضل النماذج التي صممها خلال تدريبه كتب وصفاً لخدماته بكل صدق، معبراً عن شغفه بتقديم تصاميم فريدة تعبر عن هوية العملاء.



بينما كان يراجع دروسه، رن جرس التنبيه في هاتفه ليعلن عن وصول أول طلب رسمي لتصميم شعار لمقهى جديد. قفز عمر من مكانه رحاً، فلم يصدق أن هناك من آمن بموهبته وقرر منحه الفرصة الأولى في هذا العالم الواسع.



بدأ عمر العمل بجدية واجتهاد، حيث كان يوازن بذكاء بين واجباته المدرسية وبين مشروعه الأول. كان يرسم المسودات الأولية على الورق كل دقة، ثم ينقلها إلى الحاسوب ليحولها إلى تحفة فنية رقمية تليق بتطلعات عميله.

THE BIG REVEAL



بعد أيام من البحث والإبداع، ضغط عمر على زر الإرسال لتسليم
النسخة النهائية من الشعار للعميل. شعر بمزيج من التوتر والارتياح وهو
ناهد شريط التحميل يكتمل، آملاً أن ينال عمله الذي بذل فيه قصارى جهده
إعجاب العميل.

¡Felicitationes, Omar!



صلت رسالة الشكر من العميل مع تقييم بخمس نجوم، وظهرت أول رباح مادية في محفظته الإلكترونية. ركض عمر إلى والديه ليطلعهما على إنجازاه، فغمرته كلمات التشجيع وفاضت عيونهم بالفخر والاعتزاز بابنهم الطموح.



يقف عمر الآن عند نافذته ينظر إلى أفق المدينة المتلألئ، مدركاً أن
لدراسة والعمل الحر هما جناحاه للطيران نحو النجاح. لقد أدرك أن العمر
بس عائقاً أمام الإبداع، وأن كل مهارة يتقنها اليوم هي حجر أساس لمستقبل
مشرق بناه بيديه.